الخليج

أخبار الدار, أخبار الصحة

26 أبريل 2024 19:33 مساء

«فريق «برجيل» يجري أول زراعة كبد لمريضة «ستينية

«أبوظبي: «الخليج

أنهت جراحة ناجحة لزراعة الكبد، معاناة مريضة ستينية، أجراها لها الفريق الطبي بمدينة برجيل الطبية في أبوظبي، بفضل متبرع عشريني متوفًّى، ما منحها حياة جديدة بعد معاناة من تليف وسرطان الكبد استمرت لمدة عامين.

وتُعد فاطمة علي، أول مريضة تخضع لعملية زراعة الكبد في المدينة الطبية وهي المنشأة الرائدة لشركة برجيل القابضة، حيث كانت المريضة المقيمة في الإمارات منذ عدة سنوات، عاشت في دوامة من الألم عندما تم تشخيص إصابتها بالتهاب الكبد المناعي الذاتي، وفي عام 2022 تم تشخيص إصابتها بتليف الكبد اللا تعويضي، وبعد مرور عام أصيبت بسرطان الكبد، وأوصاها أطباء مدينة برجيل الطبية بإجراء عملية زرع كبد، نظراً لخطورة حالتها.

وأوضحت المريضة أنها كانت قلقة بشأن الجراحة ونسبة نجاحها، ومدة التعافي، وقالت: لقد أصبت بالقلق والخوف، وعندما التقيت مع الدكتور ريهان طمأنني عندما شرح لي حاجتي إلى زراعة الكبد ولسوء الحظ لم يكن لديّ متبرع حي

.مناسب في الأسرة، واضطررت إلى الانتظار للحصول على عضو مناسب من متبرع متوفَّى

ولفتت إلى أن مخاوفها تبددت عندما استمعت لشرح عن العملية وكيف أنها أصبحت إجراءً شائعاً ومهماً لإنقاذ أرواح الأشخاص في مثل حالتها، وأكدت أن الفريق الطبي قدم خدمات طبية وتأهيلية استثنائية إلى جانب الدعم النفسي .الكامل، حتى تحسنت صحتها

وخضعت فاطمة لتقييم ما قبل زراعة الكبد، ثم تم وضعها على قائمة الانتظار لدى المركز الوطني لتنظيم نقل وزراعة الأعضاء، ووزارة الصحة ووقاية المجتمع لمدة ستة أشهر، على الرغم من استدعائها للزراعة ثلاث مرات سابقاً، إلا أن .الكبد المتبرع بها لم تكن مناسبة لأسباب مختلفة

ويقول الدكتور ريهان سيف، المشرف على الجراحة، إن جميع حالات تليف الكبد معرضة للإصابة بسرطان الكبد الأوّلي، حيث أصيبت فاطمة بسرطان الكبد منذ عام ومع ذلك، لم نتمكن من إجراء الاستئصال الجراحي لأنها كانت تعاني تليف الكبد اللا تعويضي مع ارتفاع ضغط الدم البابي، وخلال انتظار عملية الزرع أصيب جزء آخر من كبدها .بسرطان الخلايا الكبدية الثاني، لكن تم التحكم في ذلك

وتغير كل شيء بالنسبة لفاطمة، عندما تلقت مكالمة هاتفية من مكتب برجيل لزراعة الأعضاء في مارس/ آذار الماضي، مفادها أن شاباً يبلغ من العمر 23 عاماً يعاني إصابة دماغية رضية كان قد أصيب بخلل شديد في جذع الدماغ وتم إعلان موته دماغياً، وقام المركز الوطني لتنظيم نقل وزراعة الأعضاء، بالتواصل مع عائلة المتوفَّى، الذين تكرموا في .لفتة إنسانية نبيلة بالموافقة على التبرع بالأعضاء

وبعد ذلك قام الأطباء في مدينة برجيل بجراحة زرع الكبد، وأكد د. ريهان سيف أن الجراحة كانت صعبة للغاية، ومعقدة بسبب ارتفاع ضغط الدم، مما يجعل استئصال الكبد التالفة للمريضة أمراً صعباً، كما واجهت نزيفاً، وأوضح أن نجاح العملية يؤكد قدرات دولة الإمارات في توفير الرعاية الصحية المتقدمة، وفريق زراعة الأعضاء بالمدينة الطبية يتمتعون بخبرة واسعة، وتوسيع نطاق خدمات زراعة الأعضاء بالمدينة ليشمل زراعة الكبد للبالغين والأطفال من متبرعين .متوفَّين أو أحياء

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©